الناس الذين يجمعهم الاشعار لما فيهما من الغو والباطل وقيل
هم الشياطين في كل واد يهيمون استعارة وتمثيل اي يذهبون
في كل وجه من الكلام الحق والباطل ويفرطون في التجوز
حتى يخرجوا الى الكذب الا الذين امنوا الاية استثنا من الشعرا
يعني به شعرا المسلمين كحسان بن ثابت وغيره ممن اتصف
بهذه الاوصاف وقيل ان هذه الاية مدنية ذكروا الله
قيل معناه ذكروا الله في اشعارهم وقيل يعني الذكر على
الاطلاق وانتصروا من بعد ما ظلموا اشارة الى ما قاله
حسان بن ثابت وغيره من الشعر في هجو الكفار بعد ان هجا
الكفار النبي صلى الله عليه وسلم وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وعيد للذين ظلموا والظلم هنا بمعنى الاعتدا
على الناس لقوله من بعد ما ظلموا وعمل ينقلبون في
اي لتاخره وقيل ان العامل في اي سيعلم

سورة النمل

تلك ايات القران وكتاب مبين عطف الكتاب على القران
كعطف الصفات بعضها على بعض وان كان الموصوف واحدا
هدى وبشرى في موضع نصب على المصدر او في موضع رفع
على انه خبر ابتدا مضمر وهم بالاخرة هم يوقنون تحتمل هذه
الجملة ان تكون معطوفة فتكون بقية صلة الذين او تكون
مستانفة وتمت الصلة قبلها ودرج الزمخشري هذا
يعمهون يتحيرون سوء العذاب يعني في الدنيا وهو القتل
يوم بدر ويحتمل ان يريد عقاب الاخرة والاول ارجح لانه
ذكر عقاب الاخرة بعد لتلقى القران اي تعطاه انست
ذكر في طه وكذلك قبس والشهاب النجم شبه القبس به
وقرئ باضافة شهاب الى قبس وبالتنوين على البدل

او الصفة فان قيل كيف قال هنا سانيكم وفي الموضع الاخر لعلي
اتيكم والفرق بين الترجي والتسويف ان التسويف مشعر بالوقوع
بخلاف الترجي فالجواب انه قد يقول الراجي سيكون كذا اذا قوي
رجاؤه تصطلون معناه تستدفئون بالنار من البرد ووزنه
تفتعلون وهو مشتق من صلي بالنار والطابدل من الشاء
ان بورك من في النار ومن حولها ان مفسرة وبورك من البركة
ومن في النار يعني من في مكان النار ومن حولها من حوله كالملا
يريد الملايكة المحافين وموسى عليه السلام قال الزمخشري
والظاهر انه عام في كل من كان في تلك الارض وفي ذلك الوادي
وما حوله من ارض الشام وسبحان الله يحتمل ان يكون مما
قيل في النداء الموسى عليه السلام او يكون مستانفا وعلى كل
الوجهين فقصد به تنزيه الله مما عسى ان يخطر ببال السامع
في معنى النداء وفي قوله بورك من في النار اذ قال بعض
الناس فيه ما يجب تنزيه الله عنه والق عصاك هذه الجملة
معطوفة على قوله بورك من في النار لان المعنى يودي الى ان
بورك من في النار وان الق عصاك كلاهما تفسير للنداء اكانها جان
الجان الحية وقيل الحية الصغيرة وعلى هذا اشكل قوله فاذا
هي ثعبان والجواب انما تشبان في جرمها جان في سرعة
حركتها ولم يعقب لم يرجع اولم يلتفت الا من ظلم استثنا منقطع
تقديره لكن من ظلم من سايرالناس لا من المرسلين وقيل
انه متصل على القول بتجويز الذنوب عليهم على الا نبيا وهذا
بعيد لان الصحيح عصمتهم من الذنوب وايضا فان تسميتهم
ظالمين ممتنع على القول بتجويز الذنوب عليهم بدل حسنا اي
عمل صالح في جيبك ذكر في طه في تسع ايات متصل بقوله الق
وادخل تقديره فيسرلك ذلك في جملة تسع ايات وقد ذكرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)